

الأغاني

(وقالوا غداً أو بعد ذاكَ بليلةٍ ... فراقُ حبيبٍ لم يَـبـن وهو بائـنُ) .
(وما كنتُ أخشى أن تكونَ مَـنـدِـيَّتـي ... بكفِّـيـكُ إلا أن مَـنْ حَـانَ حَـائـنُ) قال فبكى
واٍ حتى طننت أن نفسه قد فاضت وقد رأيت دموعه قد بلت الرمل الذي بين يديه ثم قال أحسن
لعمري اٍ وأنا واٍ أشعر منه حيث أقول .
صوت .

(وأدّـنيتـني حتى إذا ما سَـبـدَـيتـني ... بقولٍ يُـحـلُّ العُـصْـمَ سَـهْـلَ الأـبـاطـيحِ) .
(تناءيتُ عنِّي حـيـنَ لا لـيَ حيلةٌ ... وخالُفتُ ما خالُفتُ بين الجوانحِ) .
ويروى وغادرت ما غادرت ثم سبحت له طيبة فوثب يعدو خلفها حتى غاب عني وانصرفت وعدت من
غد فطلبته فلم أجده وجاءت امرأة كانت تصنع له طعامه إلى الطعام فوجدته بحاله فلما كان
في اليوم الثالث غدوت وجاء أهله معي فطلبناه يومنا فلم نجده وغدونا في اليوم الرابع
نستقري أثره حتى وجدناه في واد كثير الحجارة خشن وهو ميت بين تلك الحجارة فاحتمله أهله
فغسلوه وكفنوه ودفنوه .
ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا .

قال الهيثم فحدثني جماعة من بني عامر أنه لم تبق فتاة من بني جعدة ولا بني الحريش
إلا خرجت حاسرة صارخة عليه تندبه واجتمع فتيان الحي يكون عليه أحر بكاء وينشجون عليه
أشد نشيج وحضرهم حي ليلي معزين وأبوها معهم فكان أشد القوم جزعا وبكاء عليه وجعل يقول
ما علمنا أن الأمر يبلغ كل